[67] محمد صلى ا عليه وآله: " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون " (1) معناه صدق، وكذلك صدق المؤمنون، وفيما قال تعالى لنبيه صلى ا عليه وآله: " قل ان صلاتي ونسكى ومحياى ومماتي رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين " (2). ومثل ذلك ما امر ا سبحانه وتعالى به نبيه محمدا (ص) حيث قال له: " فقل اسلمت وجهى ومن اتبعنى " (3). ومعنى اسلمت وجهى: أي اخلصت قصدي في العبادة الى ا سبحانه وتعالى، مأخوذ من قول الرجل إذا قصد رجلا فرآه في طريقه،: هذا وجهى اليك، أي قصدي. وقيل: معنى اسلمت وجهى : اسلمت نفسي ، ومعنى اسلمت، أي ايقنت، لامره في اخلاص التوحيد له، وإذا كان هذا معنى الاسلام في لغة العرب، وهو المعنى المراد به من الانبياء عليهم السلام [فكذلك معناه والمراد منه (ع)] (4) فيكون معنى اخلاصه في توحيد ا تعالى، تصديقا لما اخبر به رسول ا (ص)، فإذا كان ذلك تصديقا، كان ايمانا، لان الايمان في لغة العرب هو التصديق، قال ا سبحانه وتعالى: " قولوا آمنا با وما انزل الينا (5)، معناه: قولوا: صدقنا، وقوله تعالى: " وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين " (6)، أي بمصدق لنا، ومنه قول الشاعر: ومن قبل آمنا وقد كان قومنا * يصلون للاوثان قبل محمد اراد: من قبل صدقنا محمدا، وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل. فيكون قوله في الخبر: " اسلم " بمعنى آمن، والايمان هو اعتقاد بالقلب،

_____

(1) البقرة: 285 (2) الانعام: 163 (3) آل عمران: 20 (4) بين المعقوفتين من زيادة النسخة الرضوية (5) البقرة: 136 (6) يوسف: 17 (*).

_____